IAEA
تسخير الذرة من أجل السلام والتنمية

نشـرة إعلاميــة

INFCIRC/1274
12 آذار/مارس 2025

توزيع عام
عربي
الأصل: الإنكليزية

رسالة من البعثة الدائمة لأوكرانيا لدى الوكالة

1- في 25 شباط/فبراير 2025، تلقَّت الأمانة مذكرة شفوية من البعثة الدائمة لأوكرانيا لدى الوكالة.

2- وحسبما هو مطلوب، تُعمَّم طيه المذكرة الشفوية لتطَّلع عليها جميع الدول الأعضاء.

البعثة الدائمة لأوكرانيا
لدى المنظمات الدولية
في فيينا

الرقم. 4131/35-197-21588

تهدي البعثة الدائمة لأوكرانيا لدى المنظمات الدولية في فيينا أطيب تحياتها إلى أمانة الوكالة الدولية للطاقة الذرية ويشرّفها أن تفيد بما يلي.

طوال شهر كانون الثاني/يناير وفي مطلع شهر شباط/فبراير 2025، سُجّلت طلعات عديدة لطائرات مسيَّرة هجومية روسية على مقربة من المرافق النووية الأوكرانية، وهو أمر يمثِّل تهديداً كبيراً للأمان والأمن النوويين. وقد لوحظ هذا النوع من الحادثات قرب محطة جنوب أوكرانيا للقوى النووية ومحطة خميلنيتسكي للقوى النووية، إذ تم الكشف عن العديد من الطائرات المسيَّرة في فترتَي النهار والليل على حد سواء. وعلى الرغم من عدم ورود أنباء عن وقوع أضرار مادية أو اضطرابات في العمليات، فإن وجود الطائرات المسيَّرة الهجومية الروسية على مقربة من البنى الأساسية الحيوية يمثِّل انتهاكاً واضحاً لمعايير الأمان النووي والمبادئ التوجيهية الأمنية المعترف بها دولياً، ويؤكد تجاهل الاتحاد الروسي المتعمد للقواعد الدولية المعمول بها.

وفي 14 شباط/فبراير 2025، خلال هجوم نُفِّذ بإحدى تلك الطائرات المسيَّرة، اصطدمت طائرة بلا طيار من طراز Geran-2 (مماثلة لطائرة شاهد-136 المسيَّرة) تحمل رأساً حربياً شديد الانفجار بالغلاف الواقي لمرفق الاحتواء المأمون الجديد في محطة تشرنوبل للقوى النووية. وقد أخلَّ هذا الهجوم بسلامة مرفق الاحتواء وعطَّل وظيفته الأساسية المتمثلة في عزل المواد المشعة. ووفقاً للمفتشية الحكومية الأوكرانية للرقابة النووية، لم يعد المرفق يصلح لاحتواء المواد احتواءً تاماً، مما يستلزم اتخاذ تدابير عاجلة لتجنب المزيد من المخاطر البيئية والإشعاعية.

وتصدى للجهوم أعضاء أفرقة الطوارئ التابعة لدائرة الطوارئ الحكومية في أوكرانيا وموظفو محطة تشرنوبل للقوى النووية عن طريق إخماد الحريق على وجه السرعة وشرعوا في عمليات لتحديد وإزالة البؤر الساخنة التي كان الدخان يتصاعد منها داخل هيكل مرفق الاحتواء. وتم تحديد مواقع مصادر الحريق المتبقية وإطفاء النيران، وجرى أيضاً تفكيك جزء من الهيكل بمساعدة عدد من المتسلقين المحترفين.

وحتى 24 شباط/فبراير 2025، لم تكشف أنشطة الرصد بالتصوير الحراري عن أي تفاوتات في درجات الحرارة ولا عن نيران أو دخان داخل هيكل مرفق الاحتواء. وتظل مستويات الإشعاع في الموقع الصناعي وداخل منطقة تشرنوبل المحظورة ضمن الحدود المسموح بها، إذ لم يُسجَّل أي انبعاث لمواد مشعة يتجاوز الحدود المعتمدة. وتمت إعادة تشكيل جميع نُظم إطفاء الحرائق، ولا يزال عناصر دائرة الطوارئ الحكومية في أوكرانيا يعملون بطاقتهم الكاملة وهم على استعداد للتصدي لأي حادثات محتملة.

وهذه ليست المرة الأولى التي تتعرض فيها المرافق في منطقة تشرنوبل المحظورة لأضرار من جراء الحرب العدوانية لروسيا ضد أوكرانيا. وخلال المرحلة الأولى من الغزو الشامل في شباط/فبراير وآذار/مارس 2022، احتلت القوات الروسية المنطقة المحظورة وألحقت أضراراً جسيمة بالبنية الأساسية الحيوية. وأسفر الاحتلال عن تدمير ونهب معدات أساسية لمراقبة الدخول، والأمن المادي، والرصد الإشعاعي، بما في ذلك النظام الآلي لرصد الإشعاعات.

أمانة
الوكالة الدولية للطاقة الذرية

ويُذكر أن المختبرات العلمية التي تجري بحوثاً بشأن الإشعاعات، بما فيها المختبر التحليلي المركزي التابع لشركة "EkoCenter"، تعرَّضت للتخريب، إذ سُرقت أو دُمِّرت معدات قيّمة في هذه المرافق. وفضلاً عن ذلك، لحقت أضرار جسيمة بالبنية الأساسية للنقل، أي الجسور وطرق النقل اللوجستي والمرافق التشغيلية، مما أدى إلى اضطرابات مطولة على صعيد حركة الموظفين والجداول الزمنية للعمليات. ولهذا التدمير تأثير عميق في البيئة نظراً إلى العواقب الطويلة الأجل التي تترتب على الألغام الأرضية والتحصينات العسكرية وتدهور النُظم الإيكولوجية داخل محمية تشرنوبل للإشعاع والمحيط الحيوي الإيكولوجي.

وعلى الرغم من هذه التحديات، تمكنت أوكرانيا بدعم من الشركاء الدوليين من إحراز تقدُّم كبير في إعادة بناء البنية الأساسية الحيوية، واستئناف أنشطة الرصد الإشعاعي، وضمان العمل على نحو مأمون في المنطقة المحظورة.

ويمثِّل تصاعد هجمات الطائرات المسيَّرة الروسية على المرافق النووية الأوكرانية في الآونة الأخيرة تهديداً غير مسبوق للأمان والأمن النوويين على المستوى العالمي. وتُعَدُّ الغارة المباشرة على مرفق الاحتواء المأمون الجديد في محطة تشرنوبل انتهاكاً جسيماً للقواعد الدولية، بما يشمل ميثاق الأمم المتحدة، واتفاقية الحماية المادية للمواد النووية، ومبادئ الأمان الصادرة عن الوكالة.

وترجو البعثة الدائمة لأوكرانيا من أمانة الوكالة الدولية للطاقة الذرية أن تعمِّم هذه المذكرة الشفوية على وجه السرعة كنشرة إعلامية على جميع الدول الأعضاء في الوكالة.

وتغتنم البعثة الدائمة لأوكرانيا لدى المنظمات الدولية في فيينا هذه الفرصة لتعرب مجدداً لأمانة الوكالة الدولية للطاقة الذرية عن أسمى آيات تقديرها.

[الختم]

فيينا، 25 شباط/فبراير 2025